

بحار الأنوار

[151] من هذيل يقال لهم: بنو لحيان، واصيبوا جميعا. وذكر ابن إسحاق (1) أن هذيل حين قتلت عاصم بن ثابت أرادوا رأسه لبيعوه من سلافة بنت سعد، وقد كانت نذرت حين أصيب ابنها باحد لئن قدرت على رأسه لتشربن في قحفه (2) الخمر، فمنعتم الدبر، فلما حالت بينهم وبينه قالوا: دعوه حتى نمسي فتذهب عنه، فبعث أبا الوادي فاحتمل عاصما فذهب به، وقد كان عاصم أعطى أبا عهدا أن لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك أبدا في حياته، فمنعه أبا بعد وفاته مما امتنع منه في حياته (3). بيان: الدبر بالفتح: جماعة النحل. 2 - أقول: قال الكازروني: روى ابن إسحاق عن أشياخه أن قوما من المشركين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: إن فينا إسلاما فابعث معنا نفرا من أصحابك يفقهوننا ويقرؤنا القرآن ويعلموننا شرائع الإسلام، فبعث معهم عشرة، منهم عاصم ابن ثابت، ومرثد بن أبي مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن أبي البكير (4) ومعقب بن عبيد، وأمر عليهم مرثدا، وقيل: عاصما، فخرجوا حتى إذا كانوا بالرجيع وهو ماء لهذيل غدروا بالقوم واستصرخوا عليهم هذيل فخرج بنو لحيان فلم يرع القوم إلا رجال بأيديهم السيوف فأخذ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سيوفهم فقالوا لهم: إنا وأبا ما نريد قتالكم، إنما نريد أن نصيب بكم من أهل مكة، ولكم العهد والميثاق أن لا نقتلكم، فأما عاصم ومرثد وخالد ومعقب فقالوا: وأبا لا نقبل من مشرك عهدا، فقاتلوهم حتى قتلوا، وأما زيد وخبيب وابن طارق فاستأسروا وأما عاصم بن ثابت فإنه نثر كنانته وفيها سبعة أسهم فقتل بكل

(1) في اعلام الوري: وذكر ابان. (2) القحف:

العظم الذي فوق الدماغ. (3) مناقب آل أبي طالب 1: 168، اعلام الوري: 96 ط 2، واللفظ للاعلام. (4) هكذا في الكتاب ومصدره، والصحيح كما تقدم خالد بن البكير، ذكره ايضا الجزري في اسد الغابة.